

التقرير العام الأول حول عمليات الاقتراع

انتشر مراقبو شبكة المستقبل العراقية المتمثلة بمنظمة تموز للتنمية الاجتماعية صباح اليوم السبت 1/31/2009، على 18 محافظة تجرى فيها انتخابات مجالس المحافظات، من ضمنها محافظات أربيل والسليمانية ودهوك وكركوك، التي افتتحت فيها مراكز لتصويت المهجرين.

خلاصات التقارير الأولية السريعة للمراقبين:

- 1- افتتحت الغالبية العظمى من المراكز الانتخابية في حدود الساعة السابعة صباحاً.
- 2- جرت عملية انتشار المراقبين ودخولهم إلى المراكز الانتخابية بسلاسة دون حدوث معوقات جدية.
- 3- لوحظ وجود جميع المستلزمات الفنية واللوجستية الضرورية لعملية التصويت.
- 4- تواجد كادر المفوضية بشكل جيد في المراكز الانتخابية، واخذ كل موظف مكانه المخصص في محطة الاقتراع.
- 5- جرت عملية عد أوراق الاقتراع أمام جميع الحضور، كما تم عرض صناديق الاقتراع فارغة أمام الحضور، و تم إقبالها بشكل جيد للبدء بعملية الاقتراع.
- 6- لوحظ تواجد حماية أمنية مناسبة على مسافة معقولة من المراكز.
- 7- سجل مراقبونا وجود وكلاء الكيانات السياسية ومراقبي منظمات المجتمع المدني في المراكز الانتخابية بشكل جيد.
- 8- سمح للإعلاميين بدخول المراكز المحددة لوسائل الإعلام.
- 9- كان إقبال الناخبين على مراكز الاقتراع متفاوتاً بين مركز وآخر، ولوحظ بطء للحضور إلى مراكز الانتخابات في البداية ثم تصاعد وعاد ظهراً للهبوط، والتقدير انه سوف يتصاعد كما لم يكن الإقبال كبيراً في الساعة الأولى من بدء عملية الاقتراع، ومن المتوقع زيادة الإقبال في الساعات القادمة.

أبرز المشاكل والصعوبات

بشكل عام تسير الانتخابات بشكل طبيعي وفقاً للضوابط والمعايير التي جرى اعتمادها، وهي تعتبر أفضل تنظيماً من الانتخابات السابقة، مما يؤشر إلى المهنية والدقة واحترام المعايير الدولية في عمل المفوضية، ولكن هناك خروقات وصعوبات، بعضها جدي، أبرزها تمثل بما يلي:

- المشكلة الأساسية الكبرى التي برزت لحد الآن هي سجل الناخبين وعدم ظهور الآلاف من المواطنين.
- تغيير أماكن التصويت التي اعتاد عليها الناخب في الانتخابات السابقة وتتضاعف المشكلة بسبب تباعد محطات الاقتراع في المركز الانتخابي الواحد.
- فرض حظر تجوال للمركبات مما أعاق وصول الكثيرين إلى مراكز الانتخابات، وقسم من مراكز الاقتراع يصعب الوصول إليها.
- لوحظ استمرار الدعاية الانتخابية لممثلي كيانات سياسية معينة ولوحظ تعاطف مع قوائم من عدد من ممثلي المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وفروعها في المحافظات
- بعض المراكز الانتخابية منعت دخول المراقبين المحليين ومثلي الكيانات السياسية
- لوحظت حالات من التصويت العائلي.

- لوحظ قيام بعض أفراد الشرطة في النجف بنقل ناخبين إلى مركز الشرطة وممارسة الضغط عليهم لانتخاب قوائم معينة
- تم تسجيل حالات إزالة الحبر.

امثلة ملموسة من تقارير المراقبين:

* الناصرية

انتشر مراقبونا منذ الساعة السادسة والنصف صباحاً في المراكز الانتخابية ورصدوا الملاحظات التالية :

- المركز الانتخابي في مدرسة رمضان مبارك / حيث لازالت الدعاية الانتخابية ملصقة على جدران المركز وأمامه .
- المركز الانتخابي في ثانوية الوركاء / مدير المركز الانتخابي يرفض دخول المراقبين المحليين ومراقبي الكيانات السياسية ولم يوضح أسباب عدم السماح لهم في الدخول.
- لوحظ أن عدداً من المراكز الانتخابية قد تم تغيير مواقعها ونقلها إلى مواقع جديدة غير ملائمة وبعيدة ويصعب الوصول إليها.
- مركز الحر الرياحي / قام مسجل الأوراق بمخرق انتخابي حيث أكد على بعض الناخبين بضرورة انتخاب قائمة دولة القانون.
- مركز قلعة سكر (ابن خلدون) تم طرد مراقبي الكيانات السياسية التابعة للحزب الدستوري وللمجلس الأعلى.
- مركز الحرية رقم 1/ دخول قوات من الشرطة للمحطة رقم (3) فقط زيارة.
- مركز الحرية رقم 2 / شخص يدعى حسين علي ماضد أراد الإدلاء بصوته ولكنه منع بسبب انتخاب شخص آخر مكانه بسبب تشابه أسماء.
- مركز روضة الناصرية/ حضرت مقترعة إلى المركز وهي تحمل علم حزب الدعوة.

* البصرة

- سجل مراقبونا في الساعات الأولى وجود ملصقات دعائية على مقربة 15 متراً من المركز الانتخابي 923 مركز رقم (1) ومركز رقم (2) ومركز رقم (3).
- أشارت تقارير مراقبين بأن القوات الأمنية متواجدة حول المراكز الانتخابية بشكل جيد.
- مركز هبة الرافدين /في هذا المركز اغلب المقترعين يغادرون مركز الاقتراع بدون ان يفترعوا وذلك لان هواياتهم قديمة وليست (أم الفسفورة).

* العمارة

- تم تسجيل الملاحظات التالية :
- منع مراقبين من الدخول إلى مركز الشروق الانتخابي.

- مركزا الرازي والأندلس منعا مراقبين من الدخول، ولم تقدم أي إيضاحات لسبب المنع.
- منطقة القلعة /مركز البريد 1/ قوات الجيش يدخلون المركز ويجوبون في أروقتة المركز.
- مركز البريد 2/ قام أشخاص بتوزيع قوائم وبطاقات تعريفية لمرشحين حزب الفضلاء وقد لاحظ مراقبنا ان مدير محطة رقم (7) يقوم بالتحقيق لقائمة المالكي ولتتيار الأحرار.
- مركز رقية الانصارية / يوجد على الجدران ملصقات لقائمة اياد علاوي ولحزب الولاء ولقائمة (302) لقد زار المركز رئيس كيان قائمة المالكي المدعو (سيد عباس) .
- مركز الرازي/ جماعة من قائمة 174 يقومون بتوزيع باجات في باب المركز.
- مركز الكحلاء / في هذا المركز لاحظ مراقبنا انه عند حضور عائلة كاملة للدلاء باصواتهم وكان احد أفراد العائلة هناك خطأ ففي معلوماته التي في سجل الناخبين لا يعتمدون صوته ويتم حرمانه من حقه بالتصويت رغم ان اسمه موجود ضمن العائلة.
- مركز الشروق/ ايضاً تم حرمان عدد من المقترعين بسبب وجود خطأ في كتابة مواليدهم مثلاً الشخص الذي مواليد (1986) كتب بالخطأ (1968) فتم حرمانه.
- منطقة قلعة صالح /مركز مالك الاشر/ قام مجموعة أشخاص بتوزيع بطاقات وإعلانات لقائمة (290) على بعد 10 متر من المركز.

* الديوانية:

- لوحظ صعوبة تنقل المواطنين للوصول الى بعض المراكز الانتخابية بسبب منع سير المركبات او تحديد حركتها وذلك في قرية طالب \ ناحية الشافعية.
- افادنا منسقنا في الديوانية ان يوجد مرشح من قائمة 290 قائمة الشهيد المحراب يهدد الناخبين في قرية طالب في ناحية الشافعية وتم تقديمها شكوى الى المفوضية.

بغداد:

- مركز البطحاء الانتخابي في منطقة الزعفرانية تأخر في الافتتاح الى الساعة 7:25 دقيقة صباحا.
- مركز حلب الانتخابي في منطقة الطالبية لا تزال فيه دعاية انتخابية للكيان 284 على جدران المركز.
- مركز السعادة الانتخابي لا تزال فيه دعاية انتخابية للكيان 284 على جدران المركز.
- الزعفرانية /مركز غمدان /وجود دعاية للقائمة 129 تسلسل 17 والقائمة 274 تسلسل 54 والقائمة 284 تسلسل 43 على جدار المركز.
- الجنان المعلقة في الزعفرانية وجود دعاية انتخابية على بعد 10 متر للقائمة 153 والقائمة 270 تسلسل 14 والقائمة 292 تسلسل 16.
- مركز الصمود افتتح ب 7:45 وكان هناك نقص 8 كابينة اقتراع سري الى الساعة 10:30 وعملية التصويت عشوائي.
- بقية مراكز الزعفرانية جيدة جداً.
- الحسينية مراكز ابو سلمى 84039 والخنساء 84037 والغزالي تم تبديل أرقام الأقفال في الصناديق أمام المراقبين بحجة إن هذه الأقفال لتدريب الموظفين وتم إبدالها إلى اللون الأسود دون حدوث أي خرق أو شك.

- منطقة كعب سارة هناك مواطنين من نفس المنطقة لا توجد أسماؤهم في مراكز التصويت
- الثورة قطاع 49 قام المرشح سيد يوسف المبرقع من قائمة 302 بالدعاية الانتخابية لنفسه داخل مركز الاقتراع.
- الثورة قطاع 35 المرشح ماجد حميد الدراجي تسلسل 8 يقف في احد أركان المركز الانتخابي القاهرة ويوزع دعاية انتخابية لنفسه.
- مدرسة سليمان الخزاقي قطاع 51 في الثورة حدث حالة إطلاق نار على المركز من فوق المنازل وردت القوات الامنية على هذه الاطلاقات والمدرسة الآن في حالة إنذار وهناك إصابة ناخب وعلى الفور تم إغلاق المركز ولا يزال الوضع غير مسيطر عليه وينتظرون الإسناد.

* النجف

- وجود بوستر لقائمة شهيد المحراب 290 حجم 10× في مدرسة الشيماء رقم4 المركز 643018 المحطة رقم 20.
- مركز حمورابي الانتخابي في الكوفة وجود المدعو الحاج وحيد عبود العيساوي جالس في المركز الانتخابي ويحث الناخبين للتصويت لابنه المرشح حسين وحيد العيساوي من قائمة أبناء وعشائر النجف المستقلة.
- في مركز بنت الهدى سيارات تحمل صور الشيخ خالد النعماني /قائمة شهيد المحراب 290 تسلسل 2.
- مركز الزينية الانتخابي رقم المركز 647 محطة رقم 2 مدير المحطة يقوم بالتنظيف لقائمة معينة وقد طرد لحد الان 3 وكلاء يمثلون كيانات سياسية.
- مدير مركز الحرية الانتخابي يسمح لتيار الأحرار المستقل وشهيد المحراب بوضع الملصقات.
- عائلة من 5 أشخاص احد أفرادها صوت بدل الآخرين في المركز الانتخابي /مدرسة الشعب في الجزيرة /محطة 6 مع التنظيف لقائمة معينة.
- نخبة المستقلين 201 تسلسل 22 لبنى كمونة في حي السعد قرب مركز الفضيلة وثانوية الأمير.
- توزيع كارتات قائمة فتاح الشيخ 459 تسلسل 6 في حي السعد وقرب مركز الفضيلة في حي السعد.
- منطقة الحرية/مركز قرطبة محطة 1/راجع بعض المواطنين للتصويت فوجدوا أسماءهم قد تم التأشير عليها على انهم قد صوتوا مما يعني ان هناك عملية تزوير.
- مركز ثورة العشرين/ بعض الأشخاص يوزعون أوراق انتخابية لقائمة تيار الأحرار داخل المركز.
- المشخاب/ بعض الأشخاص يوزعون مواد دعاية لقائمة اتحاد النجف المستقل.
- مركز حديث القرآن/ توجد فيه (7) محطات (6) منها الكابينة بوضع غير صحيح هناك شبابيك مفتوحة تطل على الكابينات.
- قضاء المناذرة/ المئات من الناخبين لم يستطيعوا التصويت بسبب عدم وجود أسمائهم في سجل الناخبين.

الموصل :

تلعفر :

- مركز الغزالي توقف لمدة 35 دقيقة بسبب عدم سماح لمدير المفوضية في القضاء الدخول الى المركز مما ادى الى غلق المركز.

- مركز الولاية هناك خلل في سجل الناخبين حيث هناك عوائل متكونة من 10 أشخاص فقط أسماء 5 او 4 أشخاص من العائلة موجودة في السجل و يقول المراقب سبب ذلك كما وضحا مدير المحطة هو اعتماد المفوضية على البطاقة التموينية لسنة 2007 .

قضاء السنجار :

اجراء التصويت المتكرر للعديد من الناخبين ذلك لعدم التشديد او التأكيد من قبل موظفي المفوضية على اسماء الناخبين واهليتهم للانتخاب لاسيما في المراكز التي يسمح بها بالتسجيل المباشر، كذلك السماح بالتصويت بالنيابة.

وجود دعايات انتخابية وملصقات على جدران اغلب المراكز الانتخابية

في تلعفر في مركز على بن ابي الطالب رصد تصويت متكرر من بعض الأشخاص حيث يدلون بأصواتهم في أكثر من محطة داخل المركز كما إن مدير مركز الرواد هو ابن احد المرشحين من قائم الحزب الإسلامي بالرغم من انه لم يصدر منه أي مخالفة لغاية الآن .

اما في صلاح الدين/ قضاء طوزخورماتو:

إن هناك مشاكل في عدم وجود أسماء للناخبين في سجل الناخبين مع وجود اسم الوكيل الخاص بهم للمواد الغذائية في المركز ولا يعرف سبب عدم وجود أسمائهم و يعتقد يكون السبب هو عدم تحديث السجل من قبل الناس أثناء تحديث السجل .

- من خلال متابعة التقارير الواردة من المحافظات المختلفة يلاحظ إن المشكلة الأساسية والكبرى لحد الآن هو سجل الناخبين وعدم ظهور أسماء الآلاف من المواطنين وأيضاً تغيير اماكن التصويت التي اعتاد عليها الناخب في الانتخابات السابقة وتتضاعف المشكلة أيضاً في تباعد محطات الاقتراع في المركز الانتخابي الواحد.

- المراكز لازالت تعمل والوقف بشكل عام يجري بسلاسة إلا إن حدوث بعض المشاكل الأمنية الذي نعتقد بان اثر على إقبال المواطنين إلى المراكز حيث تم سماع دوي لخمس قنابل صوتية في مدينة تكريت . علما ان الإقبال داخل المدينة اقل بكثير من الاقضية والنواحي

تجري أيضا في محافظة تكريت عملية التصويت بالنيابة بشكل ملحوظ وذلك لا اغلب الناخبين من الرجال الذين يؤكدون للمفوضين بان عاداتهم وتقاليدهم العشائرية لا تسمح للنساء بالمجيء إلى المراكز لذا يصوتون بدل عائلاتهم وأيضاً بحجة ان أماكن سكنهم بعيدة عن المراكز الانتخابية .

معظم المراكز الانتخابية في محافظة صلاح الدين لا تزال الدعايات الاعلامية على جدرانها أو بالقرب منها ومن الجدير بالذكر ان احد المرشحين تواجد على القرب من احد المراكز وهو مركز مدرس المغيرة حيث كان يوزع كارتات الدعاية الخاصة به إلى الناخبين قبيل دخولهم المراكز .

عدم وجد أسماء الكثير من الناخبين في قضاء طوز خورماتو أدى إلى حرمانهم من المشاركة في الانتخابات بالرغم من رغبتهم في ذلك وذلك لأسباب فنية في الطبع متعلقة بالمفوضية العليا للانتخابات .

- كما لاحظ أيضاً ان بعض المحافظات قد سمحت بسير المركبات أخرى منعتها والبعض أعلن ذلك بشكل مفاجئ مما خلف ارتباكاً في الوصول إلى مراكز الاقتراع.

- مركز الانتخاب | مدرسة الكويت في شارع فلسطين رقم المركز 64 منفذ واحد فقط من الشارع العام ركن الطريق المودي إلى المركز مغلقة صعوبة الوصول إلى المركز الاقتراع مما تسبب برجوع الكثير من المواطنين وخصوصاً كبار السن.

- في محافظة الأنبار | قضاء هيت | مركز الانتفاضة حيث يقوم احمد جميل حميدي وكيل الحزب الدستوري بملء الاستمارات للاميين وهذا خلاف التعليمات يفترض من يقوم بذلك هو مدير المركز الانتخابي
v تكريت/ مركز ثانوية تكريت المطوره للبنات/ تم إجراء لقاء من قبل وكالة أصوات العراق و الفضائية العراقية مع مراقبنا عبد الرزاق عبد الرحمن.

بابل :

- تم طرد مراقبنا في مركز الزرقاء وقد طلبنا منه التوجه إلى اقرب مركز وإرسال المراقب الموجود في المركز الذي سوف يذهب إليه إلى مركز الزرقاء.
- المدحتية /وقوف احد المرشحين عن قائمة منتدى الهداية والإصلاح المستقل 397.
- المرشح عباس يوسف فرحان في باب المركز والترويج لنفسه.

السماوة :

- مركز المدينة/ مركز مدرسة الخضر / 731013 افادنا المنسق بوجود دعايات انتخابية على باب المركز وقد ابلاغنا مدير المركز وقد اخبرنا انه هذا الأمر ليس من مهامنا. تم وأيضاً اعتقال مرشح من قائمة الحزب الشيعي العراقي لمدة ساعتين بسبب ترويجه لقائمة الحزب.
- مركز المدينة//مركز القشلة / روضه السماوة / رقم 725004 أفادنا منسقنا بأن هذا المركز يمنع الناخبين من التصويت بسبب عدم وجود أسماء الناخبين لديهم ويبلغونهم الحضور بعد الساعة 12 ظهراً وبدأ الناس بالتذمر والشكوى.
- الغربي / متوسطة الحسين/ مركز انتخابي خاص بالإعلام.افادنا المنسق بأن جميع الوكالات الأجنبية والمحلية والفضائية موجودة بالمركز تتابع عملية سير الانتخابات , وقد أجرت بعض من الوكالات الأجنبية والقنوات الفضائية لقاءات.

كربلاء :

- مدرسة الإمام الرضا /محطة 4/سمح مدير المحطة الأحد الأشخاص بانتخاب بالنيابة عن زوجته.
- مدرسة قرطبة 682017/وجود لافتة كبيرة للمرشح نصيف جاسم المرشح عن قائمة ائتلاف دولة القانون 302.
- وجود إعلان ضوئي كبير بحجم 20 متر للمرشح عن قائمة مجلس عشائر كربلاء عبد العال الياسري.
- مدرسة الوائلي توزيع كارتات دعاية لقائمة امل الرفادين 484.

محافظة واسط :

ذكر مراقبون بان الاقبال ليس بالمستوى المطلوب من النساء في مدينة الكوت وعلى عكسه في المراكز الانتخابية في قضاء بدرة وهو احد الاقضية الصغيرة التي كان المتوقع ان تكون مشاركة الرجال فيها هي الغالبة إلا ان ما حصل لغاية الآن هو العكس .

كما إن الدعايات الاعلامية لا تزال موجودة على الجدران و على مقربة من اغلب المراكز الانتخابية، كما وجد أيضا مشكلة في عدم تواجد أسماء الكثيرين في سجل الناخبين بسبب خلل في الطباعة، مما أثار امتعاض هؤلاء الناخبين و حرمانهم من المشاركة في الانتخابات .

- العزيزية/جميع مراكز العزيزية/أفادنا منسقنا من قضاء العزيزية ان الناخبين يتوافدون ويبلغوهم بأن أسماءهم غير موجودة أو أسماء ساقطة لا يحق لها التصويت ويبلغوهم صوتوا على الانتخابات اللاحقة وهذا أمر غريب ويدعو للشك مما أثار تذمر الناس ومخاوفهم.
- الهورة / مركز مدرسة الشب \ 787003

أفادنا منسقنا بأن يوجد على باب هذا المركز يقفون مرشحين من قوائم مختلفة يروجون للقوائم وغيرهم يعلنون انسحابهم وتم تبليغ مدير المركز وقال هذا أمر لانستطيع السيطرة عليه.

* ديالى :

أفتحت معظم المراكز في وقتها المحدد باستثناء مركز التحرير الانتخابي ومركز شقطة الانتخابي حيث تاخرتا ربع ساعة .

مراكز تصويت المهجرين في اقليم كردستان:

اربيل :

ان المهجرين يدلون باصواتهم بصورة سلسة و انسيابية و يحق لكل من يحمل فورم رقم 111 و 151 و ايضا ممن لا يوجد اسمه في سجل الاقتراع بالادلاء باصواتهم .

و بالنسبة للذين لا يحملون هذا الفورم يتم تحويلهم الى المركز الخاص بالتسجيل المباشر و التصويت

علماء الاستمارة 111 هي استمارة خاصة أعطيت الى المهجرين أثناء تحديث سجل الناخبين و لكن أسمائهم لم تدرج في السجل المحدث و الخلل فني في الطباعة أي من المكتب الوطني للمفوضية وقد تم اعتماد هؤلاء الناخبين بمجرد امتلاكهم الفورم لأنه دليل على تسجيل مما سمح لهم بالتصويت في نفس المركز المحدد .

- في مركز بحركة يقوم مدير المحطة بملى استمارات الاقتراع بدلا من الناخبين سواء كانوا أميين أو غير أميين وهذا يخرق سرية التصويت.
- الإقبال على المراكز ازداد بشكل ملحوظ بعد الساعات الأولى من الافتتاح .

- في مركز قوشتبة قام احد الناخبين بالتصويت لصالح القائمة 265 وقد قوبل باستياء وتعامل غير جيد من قبل وكلاء الكيانات السياسية في المركز، كذلك تم رصد عدد من التصويت بالنيابة.
في اربيل المركز الخاص بالتسجيل و الاقتراع في نفس الوقت يوجد فيه ازدحام كبير في المركز وحصلت فيه شجارات بين الناخبين لعدم سير العملية بسلاسة مما أدى إلى تدخل القوات الأمنية لحل الموقف . علما إن اغلب المهجرين من محافظة الموصل.
سجل مراقبونا ضعفا في الإقبال على التصويت في الساعات الأولى من افتتاح المراكز الانتخابية.

دهوك : لغاية الآن العملية تسير بشكل جيد ولم تلاحظ خروقات معينة ، كما إن المراكز الخاصة بالمهجرين الذين لم يسجلوا أسماءهم في فترة تسجيل الناخبين تشهد إقبالا كبيرا مما تسبب في الفوضى والازدحام داخل تلك المراكز وذلك في المحافظات الأربع أربيل السليمانية ، دهوك وكركوك .
العملية تجري في بصورة جيدة و الانتخابات تجري بصورة اعتيادية و لكن في مركز باعدري تتم اضافة الاسماء في نفس المركز و لا يتم تحويلهم الى المركز الخاص في مركز مدينة دهوك و يقول المراقب سبب عدم تحويل الناس الى ذلك المركز هو عدم دراية موظفي المفوضية بمعلومات كافية عن هذا المركز الخاص
كذلك وجود الحالة أعلاه اي تسجيل وتصويت المهجرين الغير موجودة أسماءهم في السجل دون الالتزام بتحويلهم إلى المركز الخاصة بهؤلاء الناخبين .

السليمانية:

المراكز افتتحت في المواعيد المحددة ومراقبين ينتشرون في تلك المراكز بشكل عام العملية تجري بسلاسة إلا إن هناك عمليات للتصويت بالنيابة والتي يتم الموافقة عليها بعد تقديم اعتذار من الناخبين ومن تلك المراكز التي يحصل فيها التصويت بالنيابة مركز مدرسة القاضي محمد.
المراكز في إقليم كردستان تمت فيها زيارات لمنظمات دولية ومراقبين دوليين والذي استفسروا من المراقبين عن أسمائهم والجهات إلي يمثلوها علما المراكز جميعها في عموم المحافظات تشهد تواجد مراقبين محليين من منظمات وشبكات رقابة أخرى .

- السماح للصحفيين غير المستقلين أو التابعين للأحزاب الكبيرة بالدخول إلى مركز الجواهري بغض النظر عن حملهم الباجات الخاصة بالتغطية الإعلامية أم بينما لا يتم السماح للصحفيين المستقلين بالدخول إلا من حملة باج التغطية الإعلامي.